

بحيرة بيكال «Lake Baikal» أعمق و أنقى البحيرات عجوز بحيرات الكرة الأرضية عمرها 25 مليون سنة

السياحة الإسلامية
ديوسف أمزان- موسكو

زاوية أخرى من البحيرة



توجد بحيرة بيكال في جنوب شرق آسيا بسيبيريا الروسية، وتعتبر من أعمق و أقدم البحيرات ذات المياه العذبة على الإطلاق على الكرة الأرضية، وقدر العلماء الجيولوجيون عمرها بـ 25 مليون سنة، وتحتوي على خمس كمية مياه العالم العذبة بمعنى 20% من رصيد المياه العذبة العالمية، وذلك راجع لاستقبالها لروافد مياه 336 نهراً تصب فيها. أما قياساتها فهي كما يلي: يصل عمقها الأقصى 1620 متراً، طولها حوالي 636 كيلومتراً و عرضها 79 كلم . أما مساحتها فتقدر بـ 31499 كيلومتراً. وابتداء من سنة 1967 لم تعد بحيرة بيكال تعتبر من المعالم الجغرافية والبيئة فقط، بل تعدت ذلك وأدرجت على لائحة التراث العالمي لليونسكو.

ولم تنته الأمور بالنسبة لهذه البحيرة العجيبة والتي تمثل عظمة الخالق في صياغة مخلوقاته، حيث بدأ العلماء الجيولوجيون سنة 2008 سلسلة من الدراسات من عدة مراحل وصلت صيف 2010 للمرحلة الثالثة، وتخص دراسة أعماق البحيرة باستخدام مركبتي الغوص الروسيين المأهولتين «مير-1» و«مير-2»، تحت إشراف بعثة علمية متعددة التخصص، من المستوى الرفيع تضم علماء وياحيتين جيولوجيين مختصين في علم المياه والهيدروليك، ومهندسين طبوغرافيين روسيين وأجانب. وتعد مشاركة مخرج أفلام «تيتانيك» و«تيرميناتور» و«أفاتار» الأمريكي السينمائي جيمس كامرون. و

اخاديد ثلجية محاذية للبحيرة





أشجار الأرز قرب البحيرة



قطاعاته الحاوية للنفط حيث جمعت مواد مفيدة كثيرة، ونتائج جد مهمة منها معلومات متعلقة بتدفق النفط من جوف الأرض إلى قعر البحيرة، والذي بلغ في حده الأدنى كمية قدرت بـ 4000 طن سنويا.

وفي تصريح صحافي للعالم الجيولوجي الروسي السيد إيغور دافيدنكو، في

عاصمة البيولوجية، مستشارة الرئيس الأمريكي لتسؤون العلم السيدة سلفيا إيرل. والباحثة المشهورة دونا وولش، تعد مشاركة هؤلاء في البعثة العلمية المكلفة بالدراسة من طرائف هذا العمل العلمي العالي.

البحوث انصبت على قاع البحيرة في عمق ألف وخمسمائة متر، ولاسيما

تعليقه على بعض نتائج الدراسة حيث قال: إن تدفق النفط لا يؤدي إلى تغيرات بيئية ملحوظة في بحيرة بايكال، بل إن الأماكن التي ظهر فيها النفط تحولت إلى واحات لصيرورة الحياة في قاع البحيرة، وما بيعت على الدهشة أنه كثرت في هذه الأماكن الكائنات البحرية رغم أن النفط يهلك كل شيء حسب ما هو مألوف، والبحيرة لازالت الأكثر نقاء في العالم. وستسمل الأبحاث الجارية كذلك تحولات قاع البحيرة وتحولات ضفافها. ومواصلة المحاولات السابقة للبحث عن ما يسمى بـ « ذهب كولنتسك » الذي افتقد في العشرينات من القرن الماضي، ومن المعتقد إنه راسب بقاع البحيرة إثر اختفاء القطار الذي كان ينقل جزءا من

تلال تطل على البحيرة



صورة للبحيرة



جزء متجمد من البحيرة



احتياط الذهب للإمبراطورية الروسية. وفي عملية لاختبار مياه البحيرة وتحليلها في منطقة شرق سيبيريا من داخل غواصة «مير» التي هبطت إلى قاع بايكال حيث يستخدم العلماء هذه الغواصات الصغيرة الكروية الشكل لدراسة حالة المياه وعالم النباتات جيدا.

والحيوانات بالبحيرة. أكد الأميرال «فلاديمير كيريلوف» مدير المكتب الفيدرالي الروسي الخاص بمتابعة الطبيعة وكيفية استثمارها بأن الوضع البيئي في منطقة بحيرة البايكال لا يبعث على الحيرة تماما بل بالعكس إنه لا زال جيدا.